

الباب الأول

الإطار العام

أ. خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصد حياتهم. واللغة كثيرة ومختلفة من حيث اللفظ متحدة من حيث المعنى. واللغة أمر مهمّ لحياة الناس ليقوموا خليفة في الأرض لأنها وسائل لا تتصل الإنسان بالسنته كما قال محمد على الخولى ١٩٨٣: ١٥ " اللغة هي نظام اعتباطى لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين اعضاء جماعة متجانسة.^١

ويمكن أن نعرف اللغة تعريفا يتناسب مع هدفها التربوي من تعليم وتعلم لها، ويتفق مع المهارات الخاصة بها فنقول: إن اللغة أصوات أو رموز ذات دلالات يستخدمها الإنسان والمجتمع للتعبير عما في النفس وعن حاجاته وحاجات المجتمع الذي يعيش فيه. وهذا التعريف يشمل وسيلة الإفهام من كلام وكتابة، ووسيلة الفهم من استماع وقراءة، سواء أكان هذا عن طريق الرموز المنطوقة أم الرموز المكتوبة، كما يشمل هذا التعريف كل أفرع اللغة على أساس أنها: إما وسائل إفهام، أو فهم.^٢

واللغة العربية هي اللغة التي يستعملها الفرد بغيره لإتصال الأغراض المقصودة، وهي إحدى اللغات التي تستخدم في العالم. وقد استخدمت اللغة العربية كاللغة العالم الثانى. فلذلك ينبغى لكل فرد أن يهتم باللغة العربية ويفهمها.

^١ علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، (مكتبة تحضة الفجالة، ١٩٦٢) ص. ٢٠

^٢ أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، (الرياض: دارالسلام)، ١٩٩٢، ص. ١٧٠٠

وكانت اللغة العربية مهمة جدا للمسلمين، وذلك لأنها تتعلق بالقرآن والحديث حيث يكون كلاهما مصدرا للدين الاسلامي كما أن كليهما مكتوب باللغة العربية. فيجب على المسلمين أن يفهموا اللغة العربية كشرط مهم لفهم محتويات القرآن والحديث. وكانت اللغة العربية لغة الدين كما أنها لغة العلوم، وذلك لأن هناك عدد كثير من مؤلفات العلماء القدماء مكتوب باللغة العربية كما يظهر في كتاب التراث. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^٣، فلذلك أن اللغة العربية هي لغة شريفة ولا يمكن الناس أن يأتوا بمثله.

وفي اللغة العربية تكون أربع مهارات، وهي مهارة الكلام، مهارة الاستماع، مهارة الكتابة ومهارة القراءة. القراءة إحدى فنون اللغة التي لا يمكن للانسان ان يتواصل مع غيره بدونها، اذ هي من اكثر مهارات اللغة توظيفا وتحقيقا للاتصال، اذ المفهوم الحقيقي للاتصال، اذ المفهوم الحقيقي المتطور في ضوء البعد الزمني يقودنا إلى القول بأن القراءة "عملية عقلية تشمل" تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني وتوظيف تلك المعاني في حل المشكلات التي تعرض للانسان.^٤

من العوامل التي تؤثر إلى نجاح و فشل التعليم هي الطريقة لأنها ركن من أركان التدريس. ونجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيرة فساد المنهج، وضعف التلميذ، وصعوبة الكتاب المدرسي وغير ذلك من مشكلات التعليم.^٥

^٣القرآن الكريم، رقم السورة: ١٢ (يوسف)، رقم الآية : ٢

^٤فتححي يونس، محمود الناقه، على مذكور، اساسيات تعليم اللغة العربية، ص. ١٥٧

^٥اللغة العربية لغبر الناطقين بها (الجانب النظري). مؤسسة الوقف الإسلامي. ٣٤

في كل معاهد لها خصائص عند طريقة التعليم. كما رأينا في المعاهد السلفية، هناك الطريقة التقليدية ماتزال مستخدمة حتى الآن، وهي طريقة صوروجان.^٦ عند وحي أوتاما أن طريقة صوروجان هي نظام التعلم مع أن يتقدم الطلاب واحدا فواحدا للتعلم مباشرة مع المعلم، ثم يقرأ المعلم لأول مرة وبعد ذلك يكرر الطلاب قراءة المعلم، وبعد ما اعتادوا على القراءة، الخطوة التالية هي يشرح المعلم موقف كل الكلمة، ثم إذا كان الطلاب يقدرون القراءة والفهم على موقفه ثم يسمع المعلم قراءة الطلاب.^٧

كان تعليم اللغة العربية يستطيع أن يصل باستعمال طرائق التعليمية العربية، منها طريقة القراءة، وطريقة المباشرة، وطريقة القواعد والترجمة. وكان تعليم الكتب في المعهد باستعمال طرائق التعليمية الخصوصية، منها طريقة صوروجان، وطريقة بندوجان، وطريقة الحفظ وغير ذلك. ومن كثرة تلك الطرق سيشرح الباحث عن طريقة صوروجان فقط.

ومدرسة المعلمين والمعلمات تامباك بيراس جومبانج هي إحدى المدارس تقع حول بيئة معهد بحر العلوم الإسلامي تامباك بيراس جومبانج تقوم بها طريقة صوروجان في عملية التعليم كخطوة لجعل المتعلمين فهم محتويات الكتاب ويقدر على شرح القواعد فيه نحويا كان أو صرفيا. ومن مراقبة عملية التعليم نال الباحث البيانة الأولى أن أنشطة قراءة الكتاب التراثي للفصل السادس بطريقة صوروجان تجري كل يوم الجمعة، والهدف من تطبيقها لشخذ كفاءة قراءة الطلاب في الفصل السادس في قراءة الكتاب التراثي وبطريقة صوروجان تدرب الطلاب في قراءة وفهم الكتاب التراثي فعالية بقراءة وترجمة معانيها واحدة فواحدة، وهناك التفاعلات الفردية بين الطلاب والأستاذ، وينال الطلاب كثير الاسترشاد في التعلم سواء من حيث فهم اللغة أو محتويات الكتاب، ويمكن للأستاذ التحكم، والتقييم ومعرفة تقدم الطالب في مهارته. وتنفيذ طريقة صوروجان فيها

^٦Abdurrahman Wahid, *Pesantren Masa Depan*, (Bandung: Pustaka Hidayah, ٢٠٠٩),. hlm. ٢٨٠

^٧Armai Arief, *Pengantar Ilmu dan Metodologi Pendidikan Islam*, (Jakarta: Ciputat Pers, ٢٠٠٢), Cet. I, Hlm. ١٥٠

بالنظام الكلاسيكالية يعني الأستاذ مع الطلاب معية في الفصل في أنشطة التعليم والتعلم. بهذه الطريقة يعرف الأستاذ مباشرة كفاءة الطلاب في قراءة الكتاب التراثي. وهذه الطريقة لها مميزات مثل قراءة كلمة فكلمة مع ذكر مواقع الكلمات ومعاني مفرداتها. وكانت بهذه الطريقة يناظر الطلاب مع الأستاذ عن المراد أو المقصود المضمون في الكتاب التراثي ويشحذ كفاءة الطلاب في قراءة الكتاب.^٨ وذلك كما قالت الطالبة "أن في أنشطة التعليم قراءة الكتاب التراثي بطريقة صوروجان طلب الأستاذ علينا طلاقة في القراءة، فهم المعاني والترجمة وتركيب الجملة وإعرابها."^٩

وعرف الباحث أن هناك بعض الطلاب ليس من الجاوية فلذلك هناك بعض الاختلافات في كيفية الشرح بطريقة صوروجان. وفي عملية التعليم أحيانا يشعرون متحيرين لأن هؤلاء لم يفهموا بعض المفردات الجاوية، وفي كل فصل هناك عدد من الطلاب ليس من الجاويين.^{١٠}

فخلفية على ذلك، أراد الباحث بحثا عن "تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج سنة الدراسة ٢٠١٩-٢٠٢٠".

ب. ركائز البحث

لأن لا ينحرف البحث عن الموضوع فلا بد للباحث من إعطاء ركائز البحث بالنظر إلى خلفية البحث السابقة، وهي :

^٨ أحمد مشفع، نائب رئيس المدرسة في المجال المنهج الدراسي، مدرسة المعلمين والمعلمات، ١٢ سبتمبر ٢٠١٩

^٩ زدنا سلسبيلا، طالبة في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج، ١٥ سبتمبر ٢٠١٩

^{١٠} الملاحظة في عملية التعليم بطريقة صوروجان، ١٧ سبتمبر ٢٠١٩

١. كيف تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج؟
٢. ما المزايا والنقصان في تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج
٣. ما العوامل الداعمة والمثبطة في تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي أرادها الباحث أن يناهها في هذا البحث فهي :

١. لتحليل تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج.
٢. لتحليل المزايا والنقصان في تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج
٣. لتحليل العوامل الداعمة والمثبطة في تطبيق طريقة صوروجان والجهود المبذولة التي تحاولها المدرسة لتحسين تطبيق طريقة صوروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج

د. فوائد البحث

ومن أهم ما يستفيد به الباحث من هذا البحث :

١. الفائدة النظرية

زيادة العلوم والمعلومات الجديدة في اختيار تعليم وكيفية وطريقة وتطبيقها الخاص في تعليم الكتب التراثية خاصة بطريقة صروجان.

٢. الفائدة التطبيقية

- أ. للمعلمين : مساعدة الأساتيد ليصلحوا تعليمهم خاصة في تعليم الكتب التراثية بطريقة صروجان.
- ب. للطلاب : ترقية رغبة التلاميذ في تعلم اللغة العربية وقراءة الكتاب التراثي رغبة كبيرة.

٥. الدراسة السابقة

توجد عدة بحوث في ناحية القراءة التي قام بها الباحثون فيما سبق منها :
 ١. البحث الذي كتبه ستي معاونة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم ملانج، كلية الدراسات العليا سنة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ تحت الموضوع " إعداد وحدة تعليمية من الكتب التراثية لتنمية مهارة القراءة في مدرسة السلفية الثانوية باسروان جاوى الشرقية. في هذا البحث أعدت وصممت الباحثة الوحدة التعليمية المأخوذة من أحد كتب التراث يعني كتاب صحف موسى ثم تجربها للطلاب في الصف الثاني من مدرسة السلفية الثانوية للبنات باسروان، ما مدى

فعالية استخدام هذه الوحدة التعليمية لترقية مستوى الطالبات في فهم معاني المفردات ومعاني الجمل في الفقرات وطلاقة القراءة والتراكيب.

استخدمت الباحثة في مجال بحثها مدخل الكمي الكيفي وأسلوب البحث التطويري (R&D). ونتيجته أن استخدام الوحدة التعليمية المعدة لترقية مستوى الطالبات في فهم معاني المفردات وفي فهم معاني الجمل في الفقرات وفي طلاقة القراءة وفي التراكيب فعالة جدا.^{١١}

التعليقات : بعد أن لاحظ الباحث الدراسة السابقة، تبين أن بينها وبين الدراسة التي قام بها الباحث جانب الاتفاق وجانب الاختلاف. أما جانب الاتفاق فهما قد بحثا عن مهارة القراءة. أما جانب الاختلاف فكما يلي :

أ. في الدراسة السابقة بحثت الباحثة عن تصميم الوحدة التعليمية من إحدى كتب التراث يعني كتاب "صحف موسى". وبحث الباحث في مجال دراسته عن طريقة التدريس يعني تطبيق طريقة صوروجان في قراءة كتب التراث.

ب. استخدمت الباحثة السابقة في بحثها المنهج البحث والتطويري (R&D).

واستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي الكيفي.

ج. واختلفا أيضا في مكان الدراسة وزمانها.

٢. البحث الذي كتبه محمد يحيى أزهارى بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم ملانج، كلية الدراسات العليا سنة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ تحتالموضوع " تنمية تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة". جرى هذا البحث في مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية جومبانج جاوى الشرقية. في هذا البحث أراد الباحث أن ينمي مهارة القراءة في هذه المدرسة باستخدام طريقة القراءة. فأسئلة البحث التي قدمها الباحث هي ما مدى تعليم مهارة القراءة في فهم المفردات والعبارات

^{١١}ستي معاونة، إعداد وحدة تعليمية من الكتب التراثية لتنمية مهارة القراءة في مدرسة السلفية الثانوية باسروان جاوى الشرقية، رسالة الماجستير غير منشورة، (ملانج : جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية ملانج

وفهم الجملة والفقرة في مدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية بجومبانج؟ إذن، هدف الباحث في هذا البحث لمعرفة فعالية طريقة القراءة في تعليم المفردات والعبارة والجملة والفقرة في مدرسة دار العلوم الإسلامية بجومبانج جاوى الشرقية. والكتاب المقرر استخدمه الباحث في مجال هذا البحث هو كتاب اللغة العربية للصف الثاني من مدرسة المتوسطة الإسلامية.

ومنهجية البحث التي استخدمها الباحث هي بحث إجرائي صفي. والنتيجة منه أن طريقة القراءة ذات فعالية لتنمية تعليم مهارة القراءة في فهم المفردات والعبارة والجملة والفقرة بدليل معدل نتيجة الطلبة هي ٣٧، ٨١.١٢

التعليقات : بعد أن لاحظ الباحث الدراسة السابقة، تبين أن بينها وبين الدراسة التي قام بها الباحث جانب الاتفاق وجانب الاختلاف. أما جانب الاتفاق فهما قد بحثا عن تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة. وأما جانب الاختلاف فكما يلي :

أ. في الدراسة السابقة، استخدم الباحث السابق في بحثه المنهج الإجرائي الصفي.

واستخدم الباحث في بحثه المنهج الوصفي الكيفي.

ب. وهما اختلفا أيضا من حيث المادة الدراسية. ففي الدراسة السابقة، استخدم

الباحث السابق " كتاب اللغة العربية " التي قررتها وزارة الشؤون الدينية. وأما المادة

التي استخدمها الباحث في دراسته فهي الكتب التراثية.

ج. وهما اختلفا أيضا في مكان الدراسة.

٣. البحث الذي كتبه إيرنا هيراواي بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم

مالانج، كليات الدراسات العليا سنة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ تحت الموضوع "تدريس

مهارة للكتب التراثية في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مرغوسونو مالانج". في

^{١٢} محمد يحي أزهارى، تنمية تعليم مهارة القراءة باستخدام طريقة القراءة (بحث إجرائي صفي في المدرسة دار العلوم المتوسطة الإسلامية جومبانج جاوى الشرقية)، رسالة الماجستير غير منشورة، مالانج : (جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩).

هذا البحث لاحظت وبجثت الباحثة عن عملية تدريس مهارة قراءة كتب التراث في المعهد نور الهدى السلفي الشافعي مرغوسونو مالانج. فأسئلة البحث التي قدمتها الباحثة هي :

- ما كيفية تدريس مهارة القراءة للكتب التراثي في هذا المعهد؟
 - ما كفاءة الطلبة لقراءة الكتب التراثية في هذا المعهد؟
- وانطلاقا من هذه الأسئلة أرادت الباحثة لمعرفة كيفية تعليم مهارة القراءة للكتب التراثية وكفاءة قراءة الطلبة للكتب التراثية في هذا المعهد.

أما منهجية البحث التي استخدمها الباحث فهي المنهج الوصفي الكيفي. لأن الباحثة في هذا البحث قد بحثت ووصفت عن كيفية طريقة تدريس قراءة كتب التراث وكفاءة قراءة الطلبة للكتب التراثية في هذا المعهد. والنتيجة منه أن الطريقة المستخدمة في تدريس الكتب التراثية هي تجري بطريقتة القواعد والترجمة وصروجان وأحيانا طريقة القراءة وكان الاختبار الذي قام به المدرسة اختبار فهم المضمون فحسب^{١٣}.

التعليقات : بعد أن لاحظ الباحث الدراسة السابقة، تبين أن بينها وبين الدراسة التي قام بها الباحث جانب الاتفاق وجانب الاختلاف. أما جانب الاتفاق فهما قد بحثا عن تدريس مهارة القراءة للكتب التراثية وبالمنهج البحث الكيفي . وأما جانب الاختلاف فكما يلي:

أ. الدراسة السابقة بحثت عن تدريس مهارة القراءة للكتب التراثية التي تجري بطريقة صروجان، والقواعد والترجمة، وطريقة القراءة. وأما الدراسة التي قام بها الباحث فهي تطبيق طريقة صروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي ، المزايا ونقصانها.

^{١٣}إيرنا هيرواوتي، تدريس مهارة القراءة للكتب التراثية في معهد نور الهدى السلفي الشافعي مرغوسونو مالانج رسالة الماجستير غير منشورة، (مالانج : جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٠٧)

ب. لم تبحث الباحثة السابقة في بحثها عن المزايا والنقصان في تطبيق الطريقة المستخدمة في تعليم مهارة قراءة الكتاب التراثي.
ج. وهما اختلفا ايضا في مكان الدراسة وزمانها.

أما البحث الذي سيأخذه الباحث فهو عن تطبيق طريقة صروجان في تعليم قراءة الكتاب التراثي على ضوء نظرية البنائية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تامباك بيراس جومبانج.

د. هيكل البحث

أما هيكل هذا البحث فهو كما يلي :

الباب الأول : الإطار العام. يتكون هذا الباب من خلفية البحث وركائز البحث و أهداف البحث و فوائد البحث والدراسة السابقة وهيكل البحث.

الباب الثاني :الإطار النظري، يتضمن هذا الباب على مفهوم طريقة التعليم، حقيقة طريقة صروجان ومفهومها في نظرية البنائية، ومفهوم قراءة الكتب التراثية.

الباب الثالث : مدخل البحث و نوعه و ميدان البحث و البيانات مصادرها و أسلوب جمع البيانات و أسلوب تحليل البيانات وتحقيق صحة البيانات.

الباب الرابع : نتائج البحث

الباب الخامس : مناقشة البحث

الباب السادس :الخلاصة والاقتراحات